بناهزه الساقي قريبا مجمة ... ويسبره الداهي بعيدا على السبر
متى جئته ممتارا فناهيك من قرى ... وإن جئت مرتادا فناهيك من خبر
ألم ترني في ظل نعمة قاسم ... قشرت العصى للمعتدي أيما قشر
وما جارلي حاشاه بل كان سيدا ... أبى لي أن يدعونني شحمة الصهر
ومالي عديد حاضر غير أنني ... أروح وأغدو في عديد به دثر
تضيفته أحلى من الشهد مرفدا ... وحاورته أحمى حيا من الدبر
وسيما قسيما بطرف العين نوره ... حكيما عليما ثابت الحال والزبر
تبارى يداه الغيث طورا وتارة ... تضاحك فوه البرق عن لؤلؤ حذر
اذا باع تجر الحمد باياه حمدهم ... فقد ربحت ربح الغنى صفقة التجر
يروقك من جد له وفكاهة ... بأحسن من وجه وأرشق من خصر
ويهوي إليه كل قلب بوده ... هوي القطامي القريب الى الوكر
لذلك أضحى فضل الله شكره ... كتفضيله عفو النحور على الغر
وحسبك أن ألقى عليك اختياره ... امام أطاعته القلوب بلا قهر
لقاء على فيه عند اختياره ... وحزم أبي حفص وعدل أبي بكر
وما المدعي في نثاك زيادة ... سوى أنني نظام جوهرك النثر
أقول وتعطي نا بلا بعد نايل ... فأقطع من صخر وتغرف من بحر

وقال في الحزم

ولا تفعلن أمرا وهي منه جانب ... فيتبعه في الوهي له شد سائره
اذا طرف من حبلك انحل عقده ... تداعت وشيكا بانتقاض مرايره

وقال

وقال يمظ

إذا اختط قوم خطة لمدينة ... تقاضتهم أضعافها للمقابر
وفي ذاك ما ينهاهم أن يشيدوا ... وأن يقتنوا إلا كزاد المسافر

وقال في ابن حريث

حريث نبيطي مسمى بجرثه ... رآه مسميه صغيرا فصغرا
إذا ما عواري الهجاء تعذرت ... فقل فيه ما فيه فلن يتعذرا
يسير على هاجيه وخداسته ... وأعسر ما في سبه أن ييسرا
وذلك أن الله أخمل ذكره ... وأعطاه من شنع المخازي وأكثرا
وكم مثله من خامل قد كسوته ... رداء جديد الطرتين محبرا
فأضحى تراءاه العيون بناهة ... ألا ساء رأيا للفخور ومفخرا
تشير اليه كل كف بسبة ... كما ناهدت أيدي الحجيج المجمرا

وقال في المعتضد

قد زفت الشمس الى البدر ... يا لك من قدر ومن قدر
خليفة الله على خلقه ... وبنت عالي الشان والأمر
يا درة البحر أبشري إنما ... أخرجت من بحر الى بحر
لازلت تأوين الى ظله ... ما آوت الدنيا الى الدهر

وقال فيه

أفطر وأكباد العداة تفطر ... في نعمة تنمى ودنيا تزهر
لازلت تقدم في العلى طلابها ... ويقدمون الى الردى وتؤخر

Copyright © King Saud University